

الأخطاء الشائعة في الكتابة لدى دارسي العربية بوصفها لغة أجنبية في ماليزيا والحلول المقترحة - دراسة لسانية تطبيقية

Common Errors Among Learners of Arabic as a Foreign Language in Malaysia and the Proposed Solutions: An applied Linguistic Study

الأستاذ المساعد الدكتور خالد الشطيبي¹ أ. المشارك. د. محمد أزول أزلين عبد الحميد² أ. المشارك. د.

عبد الواسع إسحاق ناصر الدين³

كلية اللغات والإدارة- الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

chtaibi@iium.edu.my

كلية اللغات والإدارة- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

azrul_qlid@iium.edu.my

كلية اللغات- جامعة المدينة العالمية- ماليزيا

abdul.wasiu@mediu.edu.my

مرجعي يستعرض أبرز هذه الأخطاء اللغوية وطرق علاجها لتفاديها مستقبلا. وقد خلصت الدراسة إلى الآتي: أولا: - إن للغة الأم (الماليزية) أثر في ارتكاب بعض الأخطاء، ولكنها ليست السبب الوحيد بل هناك عوامل أخرى؛ - ثانيا: ضعف المناهج في التعليم الثانوي وسنة التأسيس ونقص في الأنشطة التعليمية الموازية التي توفر البيئة اللغوية المناسبة لممارسة اللغة العربية والتدريب على تطوير مهاراتها وخاصة الكتابة؛ - ثالثا: غياب مراجع عملية تفيد في تشخيص أسباب الأخطاء ووضع مناهج عملية لتصويبها وتفاديها كما هو الحال في اللغة الإنجليزية. وقد خرج البحث بمجموعة من الخلاصات والتوصيات

ملخص البحث: تستهدف هذه الدراسة اللسانية الميدانية تشخيص وتحليل الأخطاء الشائعة في كتابات طلاب قسم اللغة العربية بكلية اللغات والإدارة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، على صعيد المستويات الصرفية والنحوية، عبر فحص عينة من الأخطاء في واجبات الطلبة بمرحلة البكالوريوس، وتوصيفها وتصحيحها وتوضيح أسس علاجها لتكون مرجعا تعليميا لكل دارسي العربية بوصفها لغة أجنبية، في ماليزيا وكل أنحاء العالم. تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت على تشخيص الأخطاء اللغوية الشائعة التي يقع فيها الطلاب، وإعداد بحث

parties in order to bridge the gap and fix the imbalance in this regard.

Keywords: Identifying and analysing/ Error Analysis Theory/ Contrastive Analysis/ solutions.

مقدمة:

تشهد اللغة العربية إقبالا متزايدا على تعلّمها، وتحظى كلغة عالمية باهتمام العديد من الدول والشعوب، بفضل مكانتها في العلاقات الاقتصادية والتجارية الدولية والأمم المتحدة، ولكونها لغة الإسلام الذي يتدبّن به أكثر من مليار وستمئة مليون مسلم في العالم. وعلى غرار بقية الدول المسلمة تكتسي العربية مكانة رفيعة لدى عموم الشعب الماليزي المسلم، حيث أقبل الماليزيون على تعلّمها لفهم معاني القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ودراسة العلوم الشرعية، وأداء الشعائر الدينية باعتبار الإسلام الدين الرسمي للدولة الماليزية.

يشغل موضوع تعليمية اللغات اهتمام الفاعلين في حقل اللسانيات التطبيقية، من حيث إنّه ساحة استثمار النتائج المحقّقة في مجال البحث اللساني النظري وتطبيق حصيلته المعرفية، ومن جهة أخرى لتلبية حاجات السوق العالمية المتنامية، ولاسيما في القطاعات التي تشهد تبادلا سياسيا واقتصاديا وثقافيا متصاعدا، وبديهي أن نجد الدول الكبرى تتنافس في نشر لغاتها وثقافتها خارج أوطانها، وتحاول التمكين لها في بقاع أخرى لجني مكاسب تهدف إليها ضمن مخططاتها السياسية الإستراتيجية.

وطبيعي أن التعليم لا يجري بدون ارتكاب أخطاء يقع فيها الدارسون في مراحل تعليمهم، وعلى هذا الأساس

يروم رفعها إلى كل المؤسسات والجهات المعنية لتجسير الهوة وإصلاح الخلل بهذا الشأن.

الكلمات المفتاحية: تشخيص وتوصيف/ نظرية تحليل الأخطاء/ التحليل التقابلي/ الحلول.

ABSTRACT

This linguistic study aims to identify and analyse the common errors in the writings of students of the Department of Arabic Language at the Kulliyah of Languages and Management in the International Islamic University Malaysia (IIUM), at the levels morphological and grammatical. It examines the errors of a sample of the assignments of students in the bachelor degree stage, describing, correcting them and clarifying the skills of their treatment to be an educational reference for all students of Arabic as a foreign language, not only in Malaysia but all over the world. The researcher is using the descriptive and analytical methodology, where the study identifies the common errors that students fall into, and formulates a reference course that reviews the most prominent of these errors and methods of treatment to avoid them in the future. The study concluded the following results: 1- The mother tongue (Malaysian) has an impact in making such mistakes but it is not the sole cause; 2-: Weakness of educational programs and lack of parallel educational activities that provide the appropriate linguistic environment for practicing the Arabic language and training to enhance its skills, especially writing; 3-: The absence of practical references useful in identifying and correcting errors, compared to English language. The research comes out with a set of conclusions and recommendations to be submitted to all concerned institutions and

المدارس الثانوية وسنة التأسيس وعدم كفاية المدة الدراسية والأنشطة الموازية؟ أم أنّ هذه الصعوبة مجرد هاجس نفسي داخلي نابع من موقفهم القبلي مما يدفعهم إلى ارتكاب الأخطاء؟

ولما كانت الأخطاء عديدة ومتنوعة وتشمل كل جوانب اللغة من نحو وصرف وإملاء وأصوات ودلالة وأسلوب وغير ذلك، فإن هذه الدراسة تختص بمقاربة تشخيص الأخطاء الصرفية والنحوية الشائعة التي يرتكبها الطلبة الماليزيون دارسو اللغة العربية في مهارة الكتابة، لمعرفة أنواعها وأسبابها، وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة لتلافيها. على أن يشكل هذا البحث مدخلا وحافزا لإنجاز بحوث أخرى تتناول باقي مجالات الأخطاء الشائعة، ولتشمل مهارات أخرى مثل المحادثة.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما الأخطاء الصرفية والنحوية الشائعة لدى الطلبة الماليزيين في قسم اللغة العربية بكلية اللغات والإدارة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، مدينة باغوه؟
- 2- ما أسباب هذه الأخطاء اعتمادا على نظرية تحليل الأخطاء ومنهج التقابل اللغوي؟ وكيف يمكن ترتيبها من حيث التشخيص والتوصيف والعلاج لتكون مرجعا أكاديميا يستفاد منه؟
- 3- ما الحلول والتوصيات المقترحة لهذه الأخطاء للوقاية من الوقوع فيها مستقبلا؟

أهداف البحث:

يطمح البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

تولي اللسانيات التطبيقية مسألة أخطاء المتعلمين اهتماما بالغا، وتبحث في أسباب حدوثها وتكرارها وشيوعها، ثم تنظر في أفضل الطرق لتلافيها والوقاية منها في المستقبل، حيث يتحسن أداء المتعلم تدريجيا عن طريق سلسلة من الإجراءات تنطلق من تحديد الخطأ وتشخيصه وتصنيفه بعد تحليله ثم تصويبه، وباعتماد هذه الخطوات يتطلع البحث إلى إنجاز مقاربة لسانية تستفيد من الأخطاء النحوية والصرفية الشائعة في المرحلة الجامعية لعينة من طلاب العربية بكلية اللغات والإدارة في الجامعة الإسلامية بماليزيا- مدينة باغوه، وتضع الحلول الناجعة لتكون مرجعا أكاديميا يُنهّل منه في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

يعاني طلاب العربية بوصفها لغة أجنبية، والطلاب الماليزيون على وجه الخصوص، من فزاعة الأخطاء المتعددة التي يرتكبونها أثناء الدراسة في الفصل، وخاصة خلال ممارسة مهارة الكتابة في مختلف السياقات، مما يعرضهم لمواقف قد تسبب لهم الحرج والارتباك، وتقف عائقا أمام تقدم مسيرة تعلمهم وتحصيلهم.

يعتقد جلّ، إن لم يكن كلّ الطلاب الماليزيين أن اللغة العربية صعبة الدراسة والتعلم، وإذا خضعوا للتقييم فسيتراءى جليّا ضعف مستوياتهم خاصة في المحادثة والكتابة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل التراكيب الماليزية التي تعد سهلة بالقياس إلى التراكيب العربية هي السبب؟ أم أنّ ذلك ناتج عن ضعف المناهج في

1- تحديد وتشخيص الأخطاء الشائعة التي يتركبها طلاب قسم اللغة العربية في كلية والتصحيح.

اللغات والإدارة. عرّفه سيرفت قائلاً: "إنّ أي استعمال خاطئ للقواعد، أو سوء

2- التعرف على الأسباب والعوامل التي تقف وراء هذه الأخطاء، وترتيبها وتوصيفها وإيجاد حلولها لكي تكون مرجعا أكاديميا مفيدا. استخدام القواعد الصحيحة أو الجهل بالشواذ (الاستثناءات) من القواعد، مما ينتج عنه ظهور أخطاء تتمثل في الحذف، والإضافة، والإبدال، وكذلك في تغيير أماكن الحروف".

3- الخروج بحلول وتوصيات تشكل درعا واقيا لكل طلاب العربية، تُرفع إلى كل الجهات المعنية بالمنظومة التعليمية للعربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية. أنواع الخطأ: هناك فرق بين زلة اللسان، والغلط، والخطأ. ويقصد بزلة اللسان: الأخطاء الناتجة من تردد المتكلم وما شابه ذلك. ويقصد بالأغلاط: هي الناتجة عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف. والأخطاء: هي ذلك النوع من الأخطاء التي يخالف فيها المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة. ويضيف براون أن الخطأ، هو: "انحراف عن القواعد النحوية التي يستخدمها الكبار في لغتهم الأم".

أهمية البحث: يأتي هذا البحث ليشكل قيمة مضافة للدراسات التي أجريت سابقا، بحيث يتخصص في الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الطلاب بناء على واجباتهم واختباراتهم، مما يجعله أكثر واقعية وراهنية.

كما أنه يتخصص هنا في أكثر المجالات التي يخطئ فيها الطلاب وهي النحوية والصرفية. ويقصد به في هذه الدراسة الأخطاء الأكثر شيوعاً في الكتابة في كل من المستوى النحوي والصرفي.

المقصود بالأخطاء الشائعة في الكتابة: انحراف الكتابة السليمة عن أصولها. هي الأخطاء التي شاعت شيوعاً شديداً فصارت أخطاءً مُعتمدة؛ إلى درجة أنّ الكاتب نفسه يندهش عندما تُخبره عنها لأنها صارت أصيلة في لغته وثقافته.

ويُتوقع أن يكون مرجعا أكاديميا يستفاد منه من طرف طلاب العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية، وايضا من طرف الأكاديميين والباحثين والمدرسين وكل الأطراف المعنية.

حدود البحث:

لما كانت الأخطاء بكل أنواعها ومجالاتها وأصنافها متعددة وكثيرة، فإنها تضيق على بحث واحد مهما اجتهد الباحثون،

لذلك ارتأينا تخصيص هذه الدراسة في الأخطاء الكتابية الشائعة لتجاء يهدف إلى رصد الأخطاء وتحليلها، كما هو الحال عند في المستويات النحوية والصرفية.

الكسائي (ت189هـ) في مؤلفه (ما تلحن به العوام) ، إذ ركز

مصطلحات البحث:

* الخطأ :

مسبباته .. ولا شك أنّ لكلّ دراسة خصوصياتّها التي قامت عليها.

وفيما يلي ثلّة من الدراسات السابقة نموذجاً لما أنجز سابقاً:

1- "جدوى التحليل التقابلي في تلافي أخطاء الناطقين بغير العربية" (1)، وتطلعت إلى إسعاف طلاب اللغة العربية الذين لا ينطقون بها من خلال تحليل أخطائهم المرئية، والنظر في الأسباب الكامنة وراءها وتفسيرها وفق مكتسبات اللسانيات التطبيقية، تفسيرا يرقى لوضع الآليات المناسبة والفعّالة نحو تحقيق المهارات اللغوية في اللغة الهدف التي يرومونها.

2- "أخطاء الكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، الأخطاء الكتابية لطلبة السنة الرابعة في قسم اللغة العربية في جامعة جين جي في تاوان" (2)، واستهدفت تحليل الأخطاء الكتابية التي يقع فيها الطلبة، واستنتجت أن أعلى نسبة من الأخطاء كانت نحوية ثم دلالية وصرفية. اقتصرت الدراسة على وصف الأخطاء اللغوية بأنواعها لدى الطلبة الصينيين الأصوات، والصرف، والنحو، والدلالة، غير أنّها لم تخرج بدراسة دقيقة في تفسيرها للأخطاء.

3- "الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة" (3)، وخلصت إلى نتائج كثيرة أبرزها: أن كثيراً من أخطاء الطلاب يرجع إلى التداخل اللغوي؛ ومن هذه اللغات: الماليزية والتركية والإندونيسية والفلبينية

كما أن البحث محدود بعينة من الطلاب يمثلون قسم اللغة العربية بكلية اللغات والإدارة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا- مدينة باغوه. وأيضاً مقيد بزمن محدد هو الفصل الأول من العام الدراسي 2022-2023.

عينة الدراسة ومنهجيتها:

يتألف مجتمع الدراسة من 120 طالبا يدرسون في السنة الثانية والثالثة والرابعة من بكالوريوس اللغة العربية للاتصال العالمي بكلية اللغات والإدارة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وتكونت هذه العينة من مجموعة عشوائية من الواجبات والفروض الكتابية لهؤلاء الطلاب خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2022-2023، وبلغ عددها حوالي 50 واجبا وفرضا.

ولما كان مجال الأخطاء الشائعة واسعاً والبحث فيه يطول، فقد اقتصرت الدراسة على تتبع الأخطاء الصرفية والنحوية الشائعة في المرحلة الجامعية من خلال واجبات وفروض الطلاب الكتابية، وتبنّت منهج التحليل التقابلي ونظرية تحليل الأخطاء اللذين يفيدان في تعلّم الدّارس اللغة المستهدفة كلغة ثانية، حيث تناولت بالوصف والتّحليل الأخطاء الصرفية والنحوية، ووضحت أسبابها وما يترتب عليها وطرق علاجها.

وقد اقتفت الدراسة سلسلة من البحوث التي اهتمت بظاهرة الخطأ اللغوي وتصويبه، ولوحظ أنّ أغلبها تعرض للخطأ وتصحيحه من غير الوقوف على تفسيره أو ذكر

دفعه واحدة، ويستحيل مع هذا التدرج نحاشي أخطاء مرحلية، يستفيد منها في كل مرة لتحسين أدائه طيلة مسيرته التعليمية(6).

وبناء على ذلك أصبح لكل لغة مستوى صوابي خاص، يقوم على أساسه الحكم بالصواب أو الخطأ، وهو مقياس تفرضه الجماعة اللغوية على الأفراد. والمستوى الصوابي للغة العربية ليس أمراً جامداً محددًا، فكثير من مسائل الخلاف بين العلماء القدماء حول ما يجوز وما لا يجوز، سببها الاختلاف في تحديد المستوى الصوابي. تؤكد الدراسات الميدانية في حقل التعليمية أنّ "عملية حصر الأخطاء ليست باليسيرة، فلها متطلبات وتحتاج إلى جملة من المقومات حتى نصل إلى صفة الشيوخ في الأخطاء"، ومع ذلك يمكن لتحليل اللغة داخليا أن يرشد إلى كشف بعض مسببات الخطأ وملايسات حدوثه، ويجمل اللسانيون التطبيقيون الأخطاء اللغوية في نوعين: أخطاء داخل اللغة، وأخطاء تطويرية مرحلية، يأتي منهما أخطاء ناتجة عن الجهل بقيود القاعدة، أو التطبيق الناقص لها، أو المبالغة في تعميمها، أو الافتراضات الخاطئة حولها(7)، وتجدد الإشارة إلى أن هذه أسباب لغوية بحتة، مع الجزم بوجود عوامل أخرى لها تأثيرها العام على تعلم اللغة، مثل: ضعف المناهج والمقررات التعليمية، وعدم ملاءة بيئة التعلم، والاستراتيجية السلبية التي يتبعها المتعلم وغيرها.

اللسانيات التطبيقية وتحليل الأخطاء

تعدّ نظرية تحليل الأخطاء فرعاً أساسياً من فروع اللسانيات التطبيقية في الدرس اللغوي العربي القديم،

والبنغالية، ولذلك يخطئ الطلاب في التفرقة بين المذكر والمؤنث والتعريف والتنكير وغير ذلك.

مفهوم الخطأ:

ثمّة فروق واضحة بين زلة اللسان، والغلط، والخطأ. زلة اللسان تنتج عن هفوة في مخارج الأصوات وما شابه ذلك، وينطبق عليها في الوقت الراهن ما يسمى "السهو المطبعي". ويقصد بالغلط إتيان المتحدث بكلام غير مناسب للموقف. أما الخطأ فهو الذي يخالف فيه المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة. ويضيف براون أن الخطأ هو: "انحراف عن القواعد النحوية التي يستخدمها الكبار في لغتهم الأم(4).

وتركز هذه الدراسة على الأخطاء الأكثر شيوعاً في الكتابة في كل من المستويين النحوي والصرفي.

إستراتيجية التعلم عن طريق الخطأ

الخطأ ضرورة تعليمية باعتباره الخطوة الأولى التي ينطلق منها الدارس، ليميز في مرحلة لاحقة بين ما هو خطأ فيتلافاه، وما هو صواب فيتبعه، ووفق المقاربة التعليمية لا يوجد هناك موادّ صعبة التّعلم وأخرى سهلة بقدر ما يوجد هناك طرائق أنسب ووسائل أنجع لإيصال المعلومة.

ذلك بأنه "يرتكز التعليم البشري بمختلف أنواعه ومجالاته على الممارسة والخطأ، ثمّ عزل الخطأ واستبقاء الصّواب"(5)، وهي الطريقة الطبيعية لاكتساب أيّ لغة منذ الطفولة، إذ "يقع متعلمو اللغة الأم واللغة الثانية جميعاً في أخطاء لغوية، لذلك تعدّ الأخطاء اللغوية جزءاً مهماً في تعلم اللغة" كون المتعلم يتلقى اللغة بالتدرج لا

ومن خلال نسبة ورود الخطأ تتمكن من معرفة مدى صعوبة المشكلات أو سهولتها، هذا ما يغنيننا عن التحليل التقابلي. (10)

غير أن التراث اللغوي يكشف لنا أنّ اللغويين العرب القدامى كانوا السباقين في مجال تقويم اللسان، وتصحيح الخطأ، حيث خاضوا منذ القرن الثاني للهجرة ميدان معالجة الأخطاء الشفوية خاصة والكتابية عامة بشيء من التفصيل في التصنيف والوصف. ويعدّ كتاب "ما تلحن فيه العامة" للكسائي (ت189هـ) و"إجماع بعض اللغويين - باكورة الأعمال اللغوية التطبيقية في اللغة العربية على خلاف من يرى بأن ابن قتيبة (ت276هـ)، هو من تمثل أبحاثه إرهابات هذا المجال. ثم تولى التأليف والتصنيف في هذه الظاهرة اللغوية بشكل علمي دقيق ومتخصص. (11)

مفهوم تحليل الأخطاء:

يرى سريدار Sridhar أنّ "تحليل الأخطاء هو إجراءات عمليّة بخطوات معيّنة تحتوي على جمع بيانات الأخطاء، وتصنيفها، وشرح سببها، وتصحيحها". (12)

وترتكز نظريّة تحليل الأخطاء على عدّة مراحل مصاغة ومنظمة تنظيماً دقيقاً ومتكاملاً، حيث يؤسس كلٌّ منها لآخر ويكمله، فالتفسير الصحيح للأخطاء التعبيريّة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة يعتمد اعتماداً كبيراً على الوصف الدقيق لهذه الأخطاء المرصودة. ولا يمكن أن يبدأ الوصف إلا بعد تحديد الأخطاء والتعرّف عليها،

والتي تناولتها الدراسات الغربية الحديثة بتفصيل وتوسع واستفاضة، من دون الإشارة الصريحة سواء عن قصد أو عن غير قصد إلى المصادر الأصلية التي نهلنا منها. تعتبر المدارس الغربية أن اللسانيات التطبيقية ولا سيما نظرية تحليل الأخطاء وليدة تطورها العلمي الحديث، وتدّعي أنّ هذه النظرية ظهرت للوجود مع نهاية الستينيات ومطلع السبعينيات من القرن العشرين. وأنّ رائدها هو العالم اللغوي الأمريكي من أصول فرنسية: كورد (Corder) في كتاباته عن تحليل الأخطاء. (8)

وما كان ظهور هذه النظرية إلا لانتقاد ومخالفة نظرية التحليل التقابلي، التي أرجعت سبب الأخطاء إلى التداخل، والنقل من اللغة الأم إلى اللغة المستهدفة، حيث عارض العديد من اللغويين الغربيين وفي طليعتهم العالم "كورد" هذه النظرية، معتقدين أن أسباب الأخطاء لا تقتصر على التداخل من اللغة الأم فحسب، بل تنتج عن أسباب أخرى تتفاعل داخل منظومة اللغة الهدف، كطريقة التعليم، والدراسة، والبيئة الاجتماعية، والتعود، والنمو اللغوي، وطبيعة اللغة المدروسة، والعوامل النفسية، والتعميم، والسهولة، والتجنب، والافتراض الخاطيء، وغيرها. وهي عوامل تؤثر من دون شك فيما يواجه المتعلمين من مشكلات، بغض النظر عن أوجه التقاطع والاختلاف بين لغة الدارسين، واللغة الثانية التي يدرسونها. (9)

في حين يرى أنصار نظرية تحليل الأخطاء أن تشخيص حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين أثناء تعلمهم اللغة لا يتأتى إلا عن طريق تحليل الأخطاء.

تتحقق بمعرفة مصدر هذه الأخطاء وتصويبها لعدم تكرارها، والإسهام في حل مشاكل عملية. (16)

عوامل وأسباب الأخطاء:

للوقوع في الأخطاء أسباب متعددة ومختلفة، وبهذا الصدد يقول أصحاب نظرية تحليل الأخطاء: "إن سبب الأخطاء ليس التدخل من اللغة الأم فحسب، بل هناك عوامل أخرى داخل اللغة الهدف، وهذه الأسباب تطورية، مثل: أسلوب التعليم، والدراسة، والتعود، والنمو اللغوي، وطبيعة اللغة المدروسة، والتعميم، والسهولة، والتجرب والافتراض الخاطي، وغيرها، كل هذه العوامل لها أثرها فيما يواجه الدارسون من مشكلات". (17)

تنتج الأخطاء عن افتراض أو فهم خاطئ لأسس التمييز في اللغة المتعلمة، مثل تطبيق قاعدة الجمع من نماذج مثل: مُعلّمة - معلمات، حافلة - حافلات، جامعة - جامعات، فيفترض الطالب أنّ علامة الجمع تنتهي دائماً ب (ات)، فيأخذ في تطبيقها على كلمات مثل: (فصل - فصلات / كأس - كأسات / قلم - قلمات)، وسبب هذا النوع من الأخطاء قد يعود إلى سوء التدرج في تدريس الموضوعات أو سوء عرض الدرس. (18)

بيئة التعلّم: أثبتت الدراسات أنّ بيئة التعلّم كثيراً ما تكون سبباً في وقوع الأخطاء، ويقصد بها: الفصل الدراسي، والكتاب المدرسي، ومادة التعلّم والمعلّم، وهذا في حالة التعلّم المدرسي، والموقف الاجتماعي في حالة التعلّم الذاتي. فكثيراً ما تنتج الأخطاء عن المنهج العقيم، أو عن الشرح الخاطي للمعلّم، أو عن بعض التراكيب أو الكلمات التي تعرض بطريقة خاطئة. (19)

وكل ذلك يقود إلى تصحيحها ومعالجتها، ويمكن عرضها كالآتي:

1- مرحلة التعرف والحصر: وتعني رصد، وتسجيل، واستخراج الأخطاء التي تخترق قاعدة من قواعد اللغة العربية، والمرتبكة من قبل المتعلمين في إنتاجهم اللغوي في فترة زمنية محدّدة. (13)

2- مرحلة الوصف والتصنيف: وصف الخطأ يكون عن طريق مقارنة العبارة التي أنتجها المتعلم بالعبارة الصحيحة في اللغة العربية. يقول كوردر (ت1967): وصف الخطأ هو في الأساس عملية مقارنة عبارات الخاطئة والعبارات الصحيحة، والهدف من تحليل الأخطاء هو تفسير الخطأ لغوياً ونفسياً بهدف المساعدة على التعلّم، فلا يهمننا إلا ذلك الوصف الذي يبيّن مجالات اختلاف قواعد التحقيق في اللغة. (14)

ويجري هذا الوصف على جميع المستويات اللغوية: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، وبديهي أن وصف الخطأ يتم في إطار نظام اللغة العربية. أما فيما يخص تصنيفها فيتم وفق الأنواع التي ذكرناها سابقاً.

3- مرحلة التفسير: إنّ الهدف من تحليل الأخطاء اللغوية، لا يقتصر على تحديدها، والتعرف على أنواعها فحسب، بل الغاية الأساسية هي تفسيرها بردها إلى مصادرها، وبيان الأسباب التي أدت إلى وقوعها حتى يتم تفاديها. (15)

4- مرحلة التصويب والتقويم: من الواضح أنّ مشكلة الأخطاء اللغوية، التي يقع فيها متعلمو اللغة العربية،

البحوث تتناول كل أصناف الأخطاء الشائعة حتى تفي هذا المجال حقه ليكون مرجعا أكاديميا للمدرسين والطلاب وكل المهتمين بالعربية كلغة ثانية أو لأغراض خاصة.

تداخل أخطاء الصرف والنحو

تتعلق هذه الأخطاء بما يطرأ على بنية الكلمة العربية من تغيير سواء بزيادة أو نقص، مما يؤثر في معناها. غالبا ما يعتمد بعض المدرسين وسائل غريبة في حفظ بعض التصاريف، فكانت عملية الحفظ أشبه بحاسوب آلي، أو جهاز إلكتروني ناطق، وخصوصا عندما تُصَرَّف الأفعال مع ضمير النساء غير الموجود في اللغة الماليزية الأم ولغات أخرى، وخاصة في حالي المثني والجمع.

ومن المعلوم أن اللغة الماليزية، على النقيض من العربية، ليست لغة إعرابية اشتقاقية، بل هي لغة إصاقية وصلية تمتاز بالسوابق واللواحق التي تلتحق بالأصل فتغير معناه وعلاقته بما عداه من أجزاء التركيب، مثل زيادة السابقة *pekerja* على الفعل *kerja* (عمل) مثلا للدلالة على الفاعل، فيقال *pekerja* أي العامل.

والصعوبة في دراسة العربية في هذا الصدد تكمن في كونها لغة اشتقاقية تشتمل على كثير من المشتقات والتصريفات وخاصة فيما يتعلق بتصريف الأفعال، ففي العربية أوزان كثيرة نسبيا لا بد أن يحفظها الماليزيون.

مثال: كَتَبَ - كاتب - الكتابة/ كِتَابَ / مكتب / مكتبة/ كُتِبَ / كُتِبَ

وفي هذا الإطار يقول هاشم بن حاج موسى: "هناك حقيقة واضحة في اللغة الملايوية، وهي أن الإعراب

الوسائل التعليمية: عدم استفادة بعض المدرسين من التقنيات اللسانية الخاصة ببيداغوجيا ومهارات التدريس، والمستجدات المتقدمة في اللسانيات، أو استعمالها استعمالاً خاطئاً.

التركيب الانفعالي للدارس: ويقصد به الصفات الشخصية للمتعلم، كأن يكون من النوع الخجول المتردد، أو الجريء المغامر، أو المفتوح أو المغلق على نفسه، وغير ذلك مما تتصف به شخصيات الدارسين من صفات تؤثر على نوعية الأخطاء المرتكبة؛ إذ نلاحظ مثلاً أن الأخطاء التي يرتكبها المتعلم الجريء المفتوح أكثر من أخطاء المتعلم الخجول المغلق على نفسه، وذلك لأن الأول أكثر استخداماً للغة، فتتكشف للمعلم نقاط القوة والضعف لديه أكثر من زميله الخجول المنطوي. (20)

الإرهاق وسوء التركيز: وهذه الأخطاء أحياناً لا يمكن عدّها من ضمن الأخطاء التي يجب تصحيحها، فبات من الضروري في هذه النقطة إعادة قراءة ما يُنجز مرّات ومرّات. وهذا ما يؤدي بالمتعلم إلى اعتبار الخطأ صواباً، وفق المقولة المشهورة: خطأ شائع خير من صواب مهجور.

رصد وتوصيف عينة من أخطاء الطلاب:

تستعرض الدراسة مجموعة من الأخطاء الكتابية لطلاب اللغة العربية في كلية اللغات والإدارة، ونظراً لمحدودية نطاق ومساحة الدراسة، فإنها تركز على نوعين من الأخطاء يعاني منها الطلاب بصفة خاصة، هما الأخطاء الصرفية والنحوية، على أن تلي هذا البحث سلسلة من

عند صياغته من الفعل الماضي، فكثرة شواذ الفعل المضارع تشتت عقل الطالب وتقف عثرة في وجه المعلم. (23)

وقد عالجت الدراسة تحليل الأخطاء الصرفية والنحوية بعد تصنيفها إلى أخطاء في بنية الكلمة، ومنها:

● التذكير والتأنيث:

اهتم الباحثون قديماً وحديثاً بمسألة التذكير والتأنيث اهتماماً يفوق عنايتهم بأي ظاهرة لغوية أخرى، إذ نادراً ما نجد لغويًا من القدامى إلا وأفرد لهذه المسألة كتاباً خاصاً أو رسالة خاصة، كذلك اهتم الباحثون بهذه المسألة وأنتجوا بحوثاً متخصصة وكتباً أكاديمية.

والتذكير والتأنيث من القضايا الشائكة التي يكثر فيها الخطأ، وما يعقدها أكثر أن علامات التأنيث الثلاثة (تاء التأنيث والألف الممدودة والألف المقصورة) قد نجدها في المذكر أحياناً، وما يزيد الصعوبة في هذا المنحى أنه يتقاطع مع أبواب صرفية ونحوية أخرى. (24) وفي الحقيقة فإن قواعد المذكر والمؤنث غير آمنة للسير عليها، فالمعلم منذ البداية يوضح للطلاب أن الأسماء المنتهية بالتاء المربوطة والألف من الأسماء المؤنثة، لكن المسألة يصعب توضيحها في الأسماء التي تكون مؤنثة ولا تنتهي بتاء أو ألف، فهنا يبدأ اللبس والتداخل، وما يزيد المسألة تعقيداً كثرة أقسام المؤنث (25)، فهناك المؤنث الحقيقي والمؤنث المعنوي والمؤنث المجازي والمؤنث اللفظي.

التذكير والتأنيث في العربية قد يكون طبيعياً، وهو ذكر وأنثى، مثل: الرجل والمرأة/ الطالب والطالبة. وقد يكون

والتصريف لا دخل لهما في بناء الكلمة لإبراز الوظيفة والتصنيف النحويين". (21)

السؤال المطروح هنا: إذا كان الأمر كذلك، فما الذي يحدد المعنى النحوي من الفاعلية والمفعولية وغيرها في الماليزية؟ يسترسل هاشم بن حاج موسى في شرحه: "إن ترتيب الكلمات في بناء الجملة جد مهم في إبراز العلاقة النحوية المعينة في اللغة"، فيعرف الفاعل مثلاً بوقوعه في بداية الجملة وقبل الفعل، ويعرف المفعول بوقوعه بعد الفعل، ويكاد يكون ترتيب عناصر الجملة في الماليزية ثابتاً على النحو التالي:

- المبتدأ / الفاعل + الفعل + المفعول

على النحو الآتي:

صالح يقرأ الكتاب Saleh membaca

buku -

من التقابل السابق يتضح أن الإعراب يشكل صعوبة جمّة للطلاب الماليزيين في فهمه واستيعابه. وذلك لخلو الماليزية منه، مع أنه يعد أهم خصائص العربية. (22) وتكبر المشكلة عندما يبدأ الطالب بالخلط بين تصريف الفعل في حالة الماضي وتصريفه في حالة المضارع، وأيضاً تنوع الفعل المضارع في حالة الرفع والنصب والجزم وما يطرأ عليه من حذف لأحرف العلة ونون الأفعال الخمسة، وتزداد مسألة تصاريف الأفعال صعوبة في حال وجود حرف علة في الفعل، فمثلاً الفعل (فاز) في الماضي يسقط حرف العلة فيصبح (فزت)، وفي المضارع تتحول الألف إلى واو فيصبح (يفوز)، وليس هذا فحسب بل إن الفعل المضارع لا يخضع لقواعد ثابتة

ثانياً: عدم المطابقة في المبتدأ والخبر والصفة والموصوف
وتذكير الفعل مع الاسم المؤنث وتأنيث الفعل مع الاسم
المذكر.

ثالثاً: إرجاع الضمير المذكر إلى المؤنث وإرجاع الضمير
المؤنث إلى المذكر.

رابعاً: مسألة العدد حيث نجد التخبط قد وصل إلى
القمة.

خامساً: في الأسماء المذكورة التي تجمع جمع تكسير،
(موضوع- موضوعات/ مصباح- مصابيح/ مجال-
مجالات/ كتاب- كتب)، فالاسم في المفرد مذكر لكن
حين يُجمع يتحول إلى مؤنث. (27)

إنَّ الطالب الماليزي لا يستطيع أن يجمع في رأسه أشتات
هذه المسألة، وفي نفس الوقت يتضاءل دور المعلم الذي
يجد نفسه بين كماشة ضعف المناهج ومطرقة غياب
المراجع ومحدودية ساعات الفصل، وهكذا فإن هذه
المعضلة تقف عقبة في طريق العملية التدريسية. (28)

نحوياً، وهو نوعان اثنان لا ثالث لهما: مذكر، مثل:
المسجد، ومؤنث، مثل: الجامعة. ثم إن المذكر والمؤنث
قد يكون حقيقياً مثل الطبيب(ة)/ المهندس(ة)/
المحاضر(ة)، أو قد يكون مجازياً، مثل: القمر/ البدر/
الشمس، أو لفظياً، مثل: حمزة/ طلحة/ كنانة، أو
معنوياً، مثل: هند/ خنساء/ عهد. فكل اسم لا بد أن
يعامل معاملة نحوية.

أما في اللغة الماليزية فيقتصر على الجنس الطبيعي فقط.
فهو إما أن يكون ذكراً، مثل: محمد، أو أنثى، مثل:
الأم (ibu). وأما قضية النوع النحوي فلا محل لها في
الماليزية. لهذا يصعب على الماليزيين ولا سيما المبتدئين
ترسيخ النوع النحوي في أذهانهم، الأمر الذي يقود إلى
كثرة أخطائهم(26)، وتبرز صعوبة هذه الإشكالية في
اللغة العربية في النقاط التالية:

أولاً: عدم مطابقة اسم الإشارة للاسم المشار إليه.

الجدول (1) توصيف الخطأ الصرفي وتصنيفه

وتصويبه

الصواب	الخطأ	تصنيف الخطأ	توصيف الخطأ
يشهد <u>المجال التعليمي</u> تطوراً هائلاً وسريعاً	تشهد <u>المجال التعليمي</u> تطوراً هائلاً وسريعاً.		تذكير الفعل وتأنيثه تذكير الفعل حيث يقتضي السياق تأنيثه، أي إسقاط علامات التأنيث

تتكون عينة البحث	يتكون عينة البحث		
تأخرت في تسليم الواجب، أتأسف دكتور.	تأخرت في تسليم الواجب، أسفني دكتور.	خطأ صرفي	تأنيث الفعل عوض تذكيره كما يقتضي السياق.
طلبت كارلا من والدها نقوداً لتصرفها مع أصدقائها.	طلب كارلا من والدها نقوداً ليصرفها مع أصدقائهم.		
طلبت والدة كيفن من ابنها أن يتبعها وأمرته بإحضار كيس نومه أيضاً.	طلب والدة كيفن من ابنها أن يتبعها وأمره بإحضار كيس نومه أيضاً.		
يعد الخطاب من الأمور الأساسية في مادة اللسانيات.	تعد الخطاب من الأمور الأساسية في مادة اللسانيات.		
في ظل عصر التقنيات المذهلة الذي يشهد تطورات مثيرة.	في ظل عصر التقنيات المذهلة التي تشهد تطورات مثيرة.		
مدينة جوهور بارو بعيدة عن كوالالمبور	مدينة جوهور بارو بعيد عن كوالالمبور		
مساجد رائعة جداً	مساجد رائعة جداً		
عذرا على التأخير في تسليم الواجب، آسفة أستاذ.	عذرا على التأخير في تسليم الواجب، أسف أستاذ.		

أرسلت <u>ثلاث واجبات منزلية</u> .	أرسلت <u>ثلاث وجبات منزلية</u> .		
منزلية.	منزلية.		
بعد تسعة أيام	بعد تسع أيام		تذكير العدد، حيث يقتضي السياق تأنيته..
عرض <u>ستة طلاب عروضهم</u>	عرض <u>ست طلاب عروضاتهم</u>		
تجولنا في <u>تلك الأسواق</u>	تجولنا في <u>ذلك الأسواق</u>		
أرسل لكم <u>الواجب الخامس</u>	أرسل لكم <u>الواجبة الخامسة</u>		تأنيث اسم الإشارة حيث يقتضي السياق تذكيره .
<u>هذا المقال مفيد</u>	<u>هذه المقال مفيدة</u>		
الأخطاء <u>الفادحة</u> من <u>المشاكل الكبيرة</u>	الأخطاء <u>الفادح</u> من <u>المشاكل الكبيرة</u>		تذكير الصفة التي يقتضي السياق تأنيته.
من <u>المنتجات الوطنية</u> لماليزيا	من <u>المنتجات الوطني</u> لماليزيا		
<u>تعمل الحكومة</u> على تشغيل <u>الخرابجين</u> .	<u>يعمل الحكومة</u> على تشغيل <u>الخرابجين</u> .		تذكير فعل الفاعل المؤنث عوض تأنيته.

الأخطاء النحوية:

وتعقيدات التقديم والتأخير والتنميق، خاصة في السنوات الأولى من التعليم الجامعي، إلى أن يتمكنوا ويتقدموا ليواكبوا دهاليز ودرر العربية.

التعريف والتنكير:

من القضايا اللغوية التي تواجه الطلاب المميزين في دراسة العربية التعريف بـ"ال" لخلو اللغة الماليزية منها. و"ال" في العربية صنفان: العهدية والجنسية، وتتفرع عنهما أشكال أخرى. فهي وإن كانت واحدة من حيث الشكل والنطق إلا أنها ذات معان وأغراض مختلفة. لهذا يصعب على الطلاب المميزين تصور الفرق بين التعبيرين:

الدكتور محمد أزرول

أزرول

وعدم جواز القول مثلاً: واجب منزلي الذي أرسلته عبر البريد الإلكتروني (الواجب المنزلي)

مع أن هذا التركيب وارد في الماليزية (30)، فيقال:

Kerja rumah yang anda serahkan
melalui e-mel

ومعلوم أن من قواعد المضاف في اللغة العربية أن يكون نكرة والمضاف إليه معرفة، وقد يخرج المتعلم الماليزي عن القاعدة في تعريفه للمضاف الواجب تنكيهه، وتنكير المضاف إليه الواجب تعريفه، وتعزى هذه الأخطاء إلى التداخل اللغوي بين اللغتين: لغته الماليزية الأم، والعربية كلغة ثانية.

التثنية وأقسام الجمع

إن الكلام عن المشكلات النحوية يتداخل ويتشابك مع المشكلات الصرفية إلى حدٍ كبير؛ لأنَّ الصرف هو جزء من علم النحو، حتى إن بعض المسائل لا يمكن أن ن فصلها عن أحد المجالين. كما يختص علم النحو بتنظيم الكلمات في التركيب الواحد ودراسة تركيب الجملة ويهتمُّ بالعلاقة بين عناصر الجملة، أي أنه ينظم العلاقة بين أجزاء التركيب ومكوناته.

ومن المهم أن نقف وقفة للمقارنة بين بناء الجملة الماليزية والعربية، لنجد أن للغة الماليزية نظامًا بسيطًا مختلفًا عن اللغة العربية، حيث يكون الفعل في النهاية والفاعل في البداية، أما الجملة في اللغة العربية فإنها في البداية تتبع لنظام، لكن هذا النظام لا يبقى على حاله، لأن الجملة العربية محكومة بقوانين البلاغة العربية، من تأخير وتقديم وحذف وإضافة وغير ذلك⁽²⁹⁾، ففي كثيرٍ من الأحيان نرى الفعل في غير مكانه، وكذلك الفاعل وبقية عناصر الجملة. فإذا كان الطالب الماليزي يقول جملة بلغته الأم لا يمكن تغيير كلماتها من حيث الترتيب، إلا أننا نجد أن اللغة العربية مرنة يجوز التبديل في ترتيب الكلمات بما لا يُخل بالمعنى والسياق، من تقديم الفعل وتأخيره، وكذلك شأن الفاعل والمفعول به، ولنا في القرآن الكريم خير الشواهد النحوية التي تؤكد ذلك، ومنها مثلاً:

"إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" [فاطر: 28]، حيث قُدِّم اسم الجلالة عن الفاعل (العلماء).

نقترح هنا أن يُلقن الطلاب نظام الجملة العربية العادية والبسيطة: فعل+فاعل+مفعول به، بعيداً عن الزخرفة

فتكتفي بإفراد "الكتاب" واستعمال كلمة "كثير" للدلالة على معنى الجمع. لهذا يمكن وصف الماليزية بأنها لغة اكتفائية استغنائية.

اتصاف التراكيب العربية بالسمة اللفظية الشكلية

هناك في العربية موضوعات نحوية تتسم بالسمة اللفظية، مثل حروف الجر والنصب والحزم والنصب والنواسخ. ومما يزيد الأمر صعوبة أن هناك أدوات في العربية ليس لها معناها النحوي بقدر ما يكون لها وظيفتها النحوية فحسب، مثل الأداة " أن" التي تقع بين فعلين بغرض الربط (تقابلها To في الإنجليزية)، فهي تقع بين فعلين في العربية والإنجليزية، مثل:

I want to read – أريد أن أقرأ

لكن يجد الطلاب الماليزيون صعوبة كبيرة في فهم هذه الأداة، وتتعدد أكثر لأن اللغة الماليزية تسمح بحضور الفعلين معا بدون أداة ربط، مثل:

Saya hendak baca

لهذا يقول الطلاب الماليزيون مثلا: أريد أقرأ، وإذا حدث واستعملوا (أن) فإنهم ينسون أنها أداة نصب تنصب الفعل بعدها، فيرفعونه بالضممة عوض نصبه بالفتحة.

تعدد الأوجه التركيبية

إنه جواز التعبير عن شيء واحد بأكثر من وجه، مثل التعبير بالإضافة والنعت والتمييز والجر، نحو:

باب الخشب/ الباب الخشبي/ باب خشبا/

باب من الخشب.

وكذلك عمل الأوصاف المشتقة وإضافتها إلى

معمولها، نحو:

الاسم في العربية من حيث العدد ينقسم إلى المفرد والمثنى والجمع. والجمع له ثلاثة أقسام هي: جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير، ولكل منها طريقة خاصة في صياغتها.

وأما الاسم في الماليزية من حيث العدد فينقسم إلى قسمين فقط، هما: المفرد والجمع، ولا يوجد المثنى. وتتم صياغة الجمع في الماليزية بتكرار الكلمة، مثل كلمة Orang (شخص) وهي مفرد، فإذا أريد جمعها قيل: orang orang (أشخاص) ومع ذلك فإن هذا العدد "لا يؤثر في تغيير شكل الاسم أو الفعل أو الوصف". (31)

المطابقة تعيينا وجنسا وعددا وإعرابا

تولي العربية اهتماما كبيرا لقضية المطابقة بين العنصرين جنسا وعددا وتعيينا وإعرابا في بعض الموضوعات كالنعت والحال، إذ يترتب على عدم مراعاتها إفساد الجملة، بينما لا تشترط المطابقة بينهما في الإضافة.

وأما الماليزية فإنها تخلو تماما من هذه الخاصية. لهذا يخطئ الطلاب الماليزيون كثيرا في المطابقة النحوية، فيقولون مثلا: بحث المفيد، جامعة كبير، طلاب جديد. ومن جانب آخر يمكن وصف العربية بأنها لغة تطابقية، لشدة مراعاتها المطابقة، مثل عبارة: (كتب كثيرة)، فلا بد من جمع كلمة "كتب" للدلالة على الكثرة، ولكن الماليزية لا تقتضي ذلك (32)، فيقال مثلا:

banyak buku - كثير الكتاب (ترجمة

حرفية)

- الفاعل (المعنوي) + الفعل +
المفعول، مثل: عمر سلّم الأمانة
- المفعول + الفعل + الفاعل، مثل:
باحثاً كرم [هـ] العميد
- ويلاحظ أن السر وراء إمكان أن يتصدر
الجملة مثلاً فعل أو فاعل أو مفعول، مع أن
المعنى العام واحد، إنما يكمن في الإعراب.
فلولا الإعراب لما أمكن التقديم والتأخير.
- ويلاحظ أن مرونة التراكيب العربية نفسها قد
لا تمثل صعوبة عند دراستها، ولكن الصعوبة
تكمن في العلامة الإعرابية كما في الأمثلة
السابقة، وكما في المثالين الآتيين:
- يعرض الطلاب - الطلاب يعرضون

الجدول (2) توصيف الخطأ النحوي وتصنيفه

وتصويبه

- فاعلٌ الخير / فاعلٌ خيراً / فاعلٌ
خيرٍ / الخير فاعله/ خيراً فعل
- الطيب قلبه / الطيب القلب/
الطيب قلباً/ القلب الطيب/ طيب القلب
- وفي هذا الإطار أورد عبد العليم 71 موضوعاً نحويًا
يندرج تحت ظاهرة تعدد الأوجه الإعرابية (33). ما يفيد
أن تعدد الأوجه التركيبية كثيرة في العربية. وهذا التعدد
يشكل صعوبة كبيرة للطلاب الماليزيين.

مرونة التراكيب العربية

إن التراكيب العربية على جانب كبير من المرونة التي
تتمثل في التقديم والتأخير. وهذه المرونة قد تتأتى من
الإعراب. ويتجلى ذلك في صور الجملة الآتية:

- الفعل + الفاعل + المفعول، مثل:
شكر العميد الطالب
- الفعل + المفعول + الفاعل، مثل:
استغفر الله عباده

الصواب	الخطأ	تصنيف الخطأ	توصيف الخطأ
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا	الجامعة إسلامية عالمية بماليزيا.		حذف "ال" من الصفة التي يقتضي السياق تعريفها
من أهم الجامعات في ماليزيا	من أهم جامعات في ماليزيا		
تعتبر اللغة العربية لأغراض مهنية من أهم المجالات في	تعتبر اللغة العربية لأغراض مهنية من أهم مجالات في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.		

تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة..			
يتناول <u>الغذاء الصحي المتكامل</u> .	يتناول <u>الغذاء صحي متكامل</u> .	خطأ نحوي	حذف "ال" من الاسم الموصوف الذي يقتضي السياق تعريفه.
<u>الأصدقاء المخلصون</u> ..	<u>أصدقاء الأوفياء المخلصين</u> .		
يوجد في ملاكا <u>المواقع السياحية الخلابه</u> .	يوجد في ملاكا <u>الموقع سياحية خلابه</u> ..		
بالنظر إلى أن هناك <u>تفاعل مباشر</u> بين المحتوى والطالب والمعلم في آن واحد.	بالنظر إلى أن هناك <u>التفاعل المباشر</u> بين المحتوى والطالب والمعلم في آن <u>واحدة</u> .		تعريف الاسم والصفة بعد "هناك"
باستخدام <u>تكنولوجيا الاتصالات الحديثة</u> .	باستخدام <u>التكنولوجيا الاتصالات الحديثة</u> .		تعريف المضاف الواجب تنكيهه
يأخذ حمام <u>شمس</u>	يأخذ الحمام <u>الشمس</u>		
تستهدف ماليزيا 26 مليون <u>سائح أجنبي</u>	تستهدف ماليزيا 26 مليون <u>السائح الأجنبي</u>		
<u>أسرتي الفاضلة</u>	<u>الأسرتي الفاضلة</u>		
شربنا الشاي <u>بالحليب والعصير</u> وتناولنا <u>المثلجات والفواكه الشهية</u> .	شربنا الشاي <u>بجليب وعصير</u> وتناولنا <u>مثلجة وفواكه الشهية</u> .		حذف "ال" من الاسم المعطوف الذي يقتضي السياق تعريفه.
الصواب	الخطأ	تصنيف الخطأ	توصيف الخطأ
كانت <u>الطالبة الماليزية</u>	كان <u>الماليزية الطالبة</u>	خطأ نحوي	تقديم الصفة على الموصوف

جاء رجلٌ من البلاد العربية	من عربي البلاد جاء رجلٌ		
وهما طالبان ممتازان	وهما ممتازان طالبين		
صافحت أخاه	صافحت أخوه		إلزام الأسماء الخمسة الرفع دائما
سافر معنا صديق أبيه	صديق أبوه سافر معنا		
في سبعة أيام	في أيام سبع		تقديم المعدود على العدد
أقمنا في إندونيسيا ثلاثة شهور	أقمنا في إندونيسيا ثلاث شهر		إلزام العدد هيئة واحدة مهما تعيّر المعدود لعدم تطبيق قاعدة المخالفة (من 3 إلى 10).
حجزنا أربع غرف في الفندق	حجزتها أربعة غرفة في الفندق		
شارك الطالبان معنا	شارك الطالبين معنا		إلزام المثني الياء في حالة الرفع.
حضر الأخوان في عرسنا	حضر الأخوين في عرسنا		
استمتع الأصدقاء بالوليمة	استمتعوا الأصدقاء بالوليمة		جمع الفعل عوض الإبقاء عليه في صيغة المفرد الغائب

نتائج الدراسة:

من خلال دراسة مستفيضة لهذه العينات من الأخطاء الشائعة المرتكبة، وعبر تطبيق نظرية تحليل الأخطاء، والمنهج التقابلي التحليلي التكاملي، تمكن الباحثان من تشخيص وتوصيف أهم الأخطاء التي وردت في عينة الدراسة، ومن ردها إلى عواملها الأصلية وأسبابها الحقيقية الكامنة وراءها، وذلك على النحو الآتي:

1- تدخل اللغة الأم: وتشمل كل ما ينشأ عليه الطالب الماليزي طوال سنوات اكتسابه ودراسته اللغة الماليزية التي تعتبر منظومتها سهلة مقارنة باللغة العربية. إن رسوخ التراكيب اللغوية الماليزية في أذهانهم يعقد الأمر، وهذه القضية ينبغي معالجتها من زاوية التقابل اللغوي بين العربية والماليزية (33)، وهنا نقترح أن تبدأ المعالجة الجدية والفعالة خلال العام التأسيسي بعد المرحلة الثانوية استعداداً للالتحاق بالجامعة Foundation year.

2- الجهل بالقاعدة وقيودها: برز هذا السبب بوضوح وقوة في إشكالية العدد والاسم المعدود، مثنى وجمعاً من ثلاثة إلى عشرة، ومن أحد عشر إلى تسعة عشر (المذكر) / إحدى عشر إلى تسع عشرة (المؤنث). ومع غياب أساليب حديثة ومشوقة لتدريس هذه القواعد، تظل المعالجة معلقة إلى أجل غير مسمى. أستحضر هنا مدرسا رائعا في التعليم الابتدائي تمكن من تعليمنا قواعد العدد ببعض أغاني الرسوم المتحركة التي كنا نعشقها ونحفظها ونغنيها، مثلاً: مقطع من أغنية سلسلة "جزيرة الكنز":

"خمسة عشر رجلا ماتوا من أجل صندوق"

3- المبالغة في التعميم: كما في حذف ياء المنقوص المعرف من قول أحدهم: "استعمل الكاف" يقصد الكافي، إذ أدت عنايته الزائدة بضبط هذا الباب إلى الوقوع فيه، فلما كان عدم حذف ياء المنقوص في مواطن وجوب حذفها أكثر أخطاء هذا الباب زادت عناية الطالب به، وحذف الياء بضرب من المبالغة في التصويب فوقع في الخطأ نفسه.

4- التطبيق الناقص للقاعدة: يظهر عادة في إغفال بعض جزئيات القاعدة أثناء تطبيقها، كما في عدم نصب اسم أنّ لما تأخر في المثال: "أَنَّ هناك أسرار تتجلى في...". / أسراراً

5- الافتراضات الخاطئة: تنشأ عن الفهم السيء لأسس التمييز بين العناصر المتشابهة، مثلها استعمال "هل" المختصة بالإثبات طلباً للتعين موضع الهمزة الاستفهامية: "هل هي مفردة أو مركبة".

6- أسباب أخرى: تصدر عنها أخطاء لا يكون للجهل بالقاعدة أو بتطبيقها دخل فيها، وتعلق عادة بطبيعة البحث وموضوعه وظروف صاحبه (34).

تحليل نتائج الدراسة:

نستنتج مما سبق أنه إذا كان واقع تدريس اللغة العربية في العالم العربي يؤكد ضعف الملكات والمهارات اللغوية عند معظم طلاب الجامعات وحاملي الشهادات، فإننا

– التمكن من وضع إستراتيجية واضحة وفق تخطيط محكم يعتمد على التدرج في عرض المادة العلمية حسب مراحل التعليم(36).

إن رواد اللسانيات التطبيقية انقسموا إلى معسكرين: الأول اعتمد على المنهج التقابلي الذي ظهر على يد "فاينرش ولادو" Weinreich and Lado وركز على الاختلافات بين اللغة الأم واللغة الثانية في حل الصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة الثانية، إلا أن الدراسات أثبتت فشل هذا المنهج في تفسير العدد الكبير من أخطاء المتعلمين، الخارجة عن نطاق التداخل اللغوي، وعلى إثر هذا ظهر منهج آخر، وهو منهج تحليل الأخطاء على يد "كوردو، نمسر وسيلنكر"، Corder, Nemser & Selinker ركز على الأخطاء المرتكبة فعلا من طرف متعلمي اللغة الثانية. والخلاصة أن هذه الأخطاء تُعزى إلى التداخل الحاصل بين اللغة الأم واللغة الثانية، إضافة إلى بعض العوامل الداخلية والخارجية المحيطة بالعملية التعليمية.

المقترحات والتوصيات

يقترح ويوصي البحث بما يلي:

- 1- ضرورة مراجعة مناهج ومقررات اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في المدارس الثانوية الماليزية، وفي سنة التأسيس قبل الالتحاق بالجامعة، بما يكفل تحديثها ومواكبتها للتطورات والمستجدات في اللسانيات التطبيقية وتدرّيس العربية كلغة أجنبية ولأغراض خاصة.

نجزم أن تعليمها لغير الناطقين بها يوجد في وضع متدني، سواء كان تعليمها في بيئتها الأصلية أو خارجها(35). البيئة الأصلية متأثرة باللهجات العربية المحلية، وهيمنة اللغات الأجنبية في العالم العربي (الإنجليزية والفرنسية)، وأما عن تعليم العربية خارج أوطانها فمردوده ضئيل ومستواه ضعيف يتطلّب جهدا مضاعفا ووقتا طويلا، وذلك لأن الدارس يجد نفسه مجبرا على اقتصار تلقّي العربية في مناخ ضيق (داخل غرفة الدرس)، ويفتقد عموما لأنشطة ثقافية موازية فعالة، كما لا يتسنى له الانصهار فيها خارج الفصل في الحياة العامة.

يخلص البحث كذلك إلى أن ارتكاب الخطأ يعدّ ضرورة تعليمية لا بدّ منها، كونه الخطوة الأولى التي ينطلق منها المتعلم، ليميّز الصواب من الخطأ في مرحلة لاحقة، ومن جهة أخرى تُعدّ أخطاء المتعلمين مؤثّرا على خلل ما في المنظومة التعليمية، ومقياسا يستند إليه القائمون على التعليم لتقييم المقرّرات التعليمية، وتعديلها وإصلاحها بما يلائم حاجات المتعلمين ويُحسّن أداءهم، ويسهّل العملية التعليمية.

ويمكن اختزال أهم الفوائد الناجمة عن دراسة الأخطاء وتحليلها على النحو الآتي:

- تحليل اللغة المدروسة وبيان خصائصها.
- كشف ما ينبغي إدخاله أو تغييره في المقرّرات الدراسية.
- التعرّف على حاجيات المتعلم المعرفية.
- التعرّف على المناهج والأساليب الناجعة لتعليم اللغة.

وأعطت نتائج واعدة في تمكين المتعلمين من تخطي تلك الصعوبات والمشكلات التي يصادفونها بسبب التدخّل من اللغة الأم.

الهوامش:

(1) طيب نسالي، جدوى التحليل التقابلي في تلافي أخطاء الناطقين بغير العربية، بحث منشور في مجلة أقلام الهند، السنة الرابعة العدد الثالث، يوليو-سبتمبر 2019

(2) عوني صبحي الفاعوري، دراسة تحليلية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، عدد 81، 2011م.

(3) د. جمعان بن ناجي السلمي، 1427هـ.

(4) أسس تعلم اللغة وتعليمها، براون، هـ دوغلاس، ترجمة: عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، 1994م، بيروت: دار النهضة العربية، ص 204

(5) محمّد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل، عمّان، ط 1، 0772، ص 7

(6) فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري العلمية، عمان، د ط، ص 100

(7) روبرت لادو وآخرون، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ترجمة: محمود إسماعيل صيني، ص 107

(8) Corder, S, P, The Significance of Learners' Error, IRAL 5: 161-170, 1967

(9) جاسم علي جاسم، زيدان علي، "نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي"، مجلة التراث العربي، العددان 83-84، أيلول 2001م، ص 242-251

2- أهمية التدريب المستمر والتأهيل المستدام لمدرسي ومحاضري اللغة العربية في كل المراحل الثانوية والجامعية.

3- خلق البيئة المناسبة لطلاب العربية في كلية اللغات والإدارة، وكل كليات وجامعات ماليزيا، لممارسة المهارات اللغوية وخاصة المحادثة، وعدم الاقتصار على سويغات الدراسة في الفصل لعدم كفايتها.

4- إنّ التدريس باعتماد المذهب التواصلية يحقق الاندماج الثقافي، ويمنع تحجّر متعلمي اللغة الأجنبية وينمي لغتهم المرئية، كما أنّ تعلّم القواعد الوظيفية في ظل اللغة وممارستها المستمرة حسب استعمالها كما يجري على السنة الناطقين بها، كفيلاّن بأن يقيا الدارس تحجّر الخطأ وتلافيه.

5- تشجيع ودعم البحوث والدراسات الميدانية في هذا المجال، وتأليف كتب أكاديمية جديدة تعتمد أحدث ما استجد في اللسانيات التطبيقية وخاصة نظرية تحليل الأخطاء ومنهج التقابل اللغوي، لتجسير الهوة وسد الخلل في تشخيص الأخطاء الشائعة وتوصيفها وعلاجها، لأن مجال تعليم اللغات لغير أبنائها ارتبط بالاتجاه التقابلي وتحليل الأخطاء منذ أن ظهرت اللسانيات التطبيقية الحديثة،

Hashim Bin Haji Musa: Binaan Dan (21)
Fungsi Perkataan Dalam bahasa Melayu,
m.s.32

(22) مت طيب بن فاء، دراسة تقابلية بين اللغتين
العربية والماليزية على مستوى المركبات الاسمية والوصفية
والفعلية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 1996م،
ص75

(23) أحمد دياب، المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم
اللغة العربية والمقترحات. ص35.

(24) محمد حسن، تعليم التذكير والتأنيث للناطقين
بغير العربية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية ،
2013م.

(25) ابن التستري الكاتب، المذكر والمؤنث، مكتبة
الخانجي، القاهرة، 1983م.

مت طيب بن فاء، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية
والماليزية على مستوى

المركبات الاسمية والوصفية والفعلية، رسالة ماجستير،
الجامعة الأردنية، 1996م، ص80

(26) مت طيب بن فاء، دراسة تقابلية بين اللغتين
العربية والماليزية على مستوى

المركبات الاسمية والوصفية والفعلية، رسالة ماجستير،
الجامعة الأردنية، 1996م، ص80

(27) إبراهيم بركات، التأنيث في اللغة العربية، دار
الوفاء، مصر، 1988م.

(28) أحمد دياب، المشاكل التي تواجه الأتراك في
تعليم اللغة العربية والمقترحات. ص36.

(10) صيني والأمين، إسحاق محمد، تعريب وتحرير،
التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، الطبعة 1، عمادة
شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض:
السعودية، 1982م، ص: هـ.

(11) نفس المصدر

(12) خالد عباسي، الأخطاء اللغوية لدى تلاميذ
السنة الثالثة ثانوي، 2011م، ص 49

(13) هنية عريف، أخطاء الأعداد في البحوث اللغوية
الأكاديمية 2006م، 1-90

(14) رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، دار:
الفكر العربي، عمان، ط1، 2004م

(15) محمود إسماعيل صيني، مشكلة الاستفهام في
تدريس الإنجليزية للطلاب العرب -دراسة تقابلية-
1982م، ص27

(16) جاسم على جاسم، تحليل الأخطاء في الدراسات
اللغوية العربية القديمة، مجلة العربية للناطقين بغيرها،
يونيو 2009م، ص 49

(17) خالد عبد السلام، دور اللغة الأم في تعلم اللغة
العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية،
أطروحة دكتوراه، سطيف، 2011-2012م، ص
188

(18) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار
هومة، 2003م، ص163

(19) نفس المصدر

(20) وهيب وهيب إيمان تيب، أهمية تحليل الأخطاء في
تعليم اللغة العربية، 2021م، ص 289-295

2. Rushdi 'Ahmad Taeimatu, Almaharat Allghwyt, *Dar: Alfikr Alearabii, Emman, Ta1, 2004m.*
3. Badrawi Zahran, Ealm Allughat Altatbiqiu Fi Almajal Altaqabuli, Dar Alafaq Alearabiat, Alqahiratu, Ta1, 2008.
4. Ramadan Alqadhaafii, Nzryat Alttellm Walttelym, *Dari: Alerbyt Lilkitabi, Libya, Ta2, 1981m.*
5. Salih Bileida, Durus Fi Allsanyat Altttbyqyt, *Dar Hawmati, 2003m.*
6. Mita Tayib bin Fa, Dirasat Taqabuliat Bayn Allughatayn Alearabiat Walmaliziati Ealaa Mustawaa Almarkabat Aliasmiat Walwasfiat Walfieliati, *Risalat Majistir, Aljamieat Al'urduniyata, 1996m.*
7. Muhamad 'Abu Alrrb, Al'akhta' Allughawiat Fi Daw' Eilm Allughat Altatbiqi, Ealam Almaerifati, *Lubnan, Dut, 1985.*
8. Mhmmmd Alssalh Hathrubii, Alddlyl Albydaghwjy Limarhalat Alttelym Alabtdayy, *Dar: Alhuda, Eayn Mililt, Aljazayir, (Dd Ta), (D T).*
9. Mahmud 'ismaeil Sini, 'Ishaq Muhamad 'Amin, Alttqabl Allghwy Watahlil Al'akhta'i, Alnaashir: Eimadat Shuuwn Almaktabati, *Jamieat Almalik Saeud, Alrayad, Ta1, 1402h-1982m.*
10. Jasim Eali Jasimi, Tahlil Al'akhta' Fi Alddrasat Allghwyt Alerbyt Alqadimati, Mjllt Alerbyt Llnnatqyn Bighayriha, Yusdiruha Maehad Allght Alerbyt

- (29) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2000، ص 109.
- (30) مت طيب بن فاء، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركبات الاسمية والوصفية والفعالية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 1996م، ص 79
- (31) Asmah Haji Omar : *Aspek Bahasa Dan Kajiannya, m.s. 51*
- (32) نفس المصدر
- (33) وهيبة وهيب إيمان تيب، أهمية تحليل الأخطاء في تعليمية اللغة العربية، 2021م، ص 289-295
- (34) جاسم علي جاسم، تحليل الأخطاء في الدراسات اللغوية العربية القديمة، يونيو 2009م.
- (35) عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، دار موفم للنشر، الجزائر، دط، 2012، ص 159، 160.
- (36) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3، دت، ص 165.

المصادر والمراجع

1. Tayib Nasali, *Jadwaa Altahlil Altaqabulii Fi Talafi 'Akhta' Alnaatiqin Bighayr Alearabiati, Bahath Manshur Fi Majalat 'Aqlam Alhinda, Alsanat Alraabieat Aleadad Althaalitha, Yulyu-Sibtambar 2019.*

11. Bijamieat 'Ifriqya Alealmyt, *Alsudan, Aleadad : 08, Yuniu 2009m*
12. Khalid Eabaasi, Al'akhta' Allghwyt Ladaa Talamidh Alssnt Althaalithat Thanawi Klyt: Aladab Walllghat, Qisma: Allght Alearabiat Wadiabha, Tkhsss: *Allsanyat Watatbiqatiha, Jamieat Almanthuri, Qasnutinat, May 2011m.*
13. Khalid Eabd Alsslam, Dawr Allght Al'umi Fi Tellm Allght Alerbyt Alfushaa Fi Almarhalat Alaibtidayiyat Bialmadrasat Aljzayryt, Klyt: Aleulum Alajtmaeyt Walansanyt, *Jamieata: Farahat Eabaas, Stif, 2011-2012m.*
14. Hnyt Earif, 'Ishrafi: 'Ahmad Bilkhadra, 'Akhta' Al'aedad Fi Albuuhuth Allghwyt Alakadymyt, Mudhakirat Majistir, Klyt: Aladab Waleulum Al'insanyt, Qisma: Allght Alerbyt Wadiabha, Tkhsss: *Lsanyat, Jamieata: Qasidi Mirbah, Wariqlata, 2006m.*